كتيب

هل هيكل سليمان في مكة؟

من كتاب «مَثَلُ نوره ١»



كريم عشماوي

هل هيكل سليمان في مكه؟

الكشف الصادم بين النصوص المقدسة والتاريخ المنسي



كان مقر حكم سليمان للأرض من فلسطين المسجد الأقصى ، لكن هيكل قدس الأقداس لم يكن فيها ، وهذا لا يقلل من شأن المسجد الأقصى وفضله

بقراءة دقيقة للنصوص التوراتية، وتصحيحها والهيمنة عليها بالقرآن، والأحاديث النبوية، تبرز فرضية قوية ومثيرة للجدل

1. سليمان بنى الهيكل فوق جبل الذبيح

تقول التوراة في سفر أخبار الأيام الثاني 3:1:

"وبدأ سليمان في بناء بيت الرب في أورشليم في جبل موريا، حيث تراءى لداود أبيه، في الموضع الذي أعده داود في بيدر أرنان اليبوسي."

وفي سفر الملوك الأول 8:6:

"وأدخل الكهنة تابوت عهد الرب إلى مكانه في محراب البيت، في قدس الأقداس، تحت جناحي الكروبين."

هذا النص يفيد صراحة أن الهيكل بُني على جبل موريا، حيث موضع الذبيحة، ووُضع تابوت العهد تحته في قدس الأقداس.

من هو الذبيح وأين جبل موريا ؟؟

2. إسماعيل هو الذبيح: نسف سردية التوراة

الرواية التوراتية تتحدث عن إسحاق، لكن القرآن يحدد إسماعيل من خلال الترتيب: البشارة بإسماعيل أولاً، ثم محاولة ذبحه عند الجبل، ثم البشارة بإسحاق بعدها مباشرة، مما ينفي أن الذبيح كان إسحاق، بل إسماعيل.

وهذا يُعيدنا إلى مكة، حيث نشأ إسماعيل وبُنيت الكعبة.

3. جبل موريا وجبل المروة: تطابق لغوي وديني

يقول سفر التكوين 22:2:

فقال: خذ ابنك وحيدك، الذي تحبه، إسحاق، واذهب إلى ارض الموريّا،" واصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك."

القرآن يسرد قصة الذبيح:

فبشّرناه بغلامٍ حليم، فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام" أني أذبحك فانظر ماذا ترى... وفديناه بذبحٍ عظيم."

ورغم اختلاف اسم الابن، والصحيح هو إسماعيل، يتطابق الموقع في السياقين مع الجبل الذي سعت عنده هاجر: جبل المروة.

لاحظ تطابق "موريا" و"المروة" ليس مجرد تشابه لغوي، بل تراكب ديني يؤكد وحدة المكان.

لقد تم تحريف شخصية الذبيح لغرض سياسي: نقل بيت المقدس من مكة إلى القدس.

4. الكعبة = الهيكل: تطابق معقد في الشكل والوظيفة

سفر الملوك الأول

(الإصحاح 6)

يصف الهيكل بأنه:

بيتًا طوله ستون ذراعًا، وعرضه عشرون، وارتفاعه ثلاثون... وغشّى البيت" بذهب نقي."

.1

الكعبة مستطيلة، مغطاة بكسوة سوداء مذهبة ، مركز لعبادة التوحيد.

تشابه رمزي وروحي، حتى في الطواف، يشبه حركة "التيفيلين" التفافة جلدية سوداء يرتديها اليهود على الرأس واليد تشبه مجسم الكعبة حول محور مقدس.

الكعبة والهيكل نفس الشكل يؤديان نفس الغرض: مركز عبادة الله الواحد.

5. تابوت العهد والكنز المخبأ

كما في نص الملوك الأول 8:6، وُضع تابوت العهد تحت قدس الأقداس في الهيكل.

وقد شرحنا سابقًا أن الذبيح هو إسماعيل، وجبل الذبيح هو المروة.

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال:

لولا أنَّ قومَكِ حديثو عهْدٍ بجاهلِيَّةٍ ، لأنفقْتُ كنزَ الكعْبَةِ في سبيلِ اللهِ ، ولجعَلْتُ بابَها بالأرضِ ، ولأدْخَلْتُ فيها منَ الحجْرِ ; الراوي : عائشة أم المؤمنين

وقال:

اتركوا الحبشة ما تركوكم؛ فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من (الحبشة)

أي كنز هذا؟

المرجح أنه تابوت العهد نفسه، وموضعه تحت الكعبة، كما كان في هيكل سليمان.

6. الهدهد: معجزة جغرافية وعلمية

قال تعالى في سورة النمل

(20–22):

وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين... فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به، وجئتك من سبأ بنبأ يقين."

علميًا، الهدهد يقطع آلاف الكيلومترات في هجرتين سنويتين، ويملك قدرة الملاحة المغناطيسية.

الانتقال من سبأ (اليمن) إلى مكة أكثر منطقية بكثير من الطيران إلى فلسطين، القصة ذكرت إحساس فوري من سليمان بغياب الهدهد، ثم لم يكن هناك وقت طويل حتى عاد ، ما يعزز أن مقر سليمان كان في الحجاز مكة حينها

7. سليمان ملك القدس وباني الهيكل في مكة

لا تعارض بين كون سليمان عليه السلام ملكًا في القدس وكونه بنى الهيكل في مكة.

فالملك قد يحكم من عاصمة دنيوية، ويعبد في مركز روحي.

التوراة تذكر أن سليمان بُويع في أورشليم. القرآن لم يذكر موضع هيكله إطلاقًا، ما يفتح الباب للتفسير.

وهل يعقل أن سليمان أُوتي ملك الأرض جميعًا ويُهمل بيت الله مكة؟

هل يعقل أنه دعا أهل سبأ للإيمان، ويهمل مكة؟

8. جرهم؟

ابن خلدون يقول في مقدمته:

"وكانت جرهم من العرب العاربة، ولسانهم أقرب إلى العبرانية من لسان مضر وعدنان."

جرهم إذًا قبيلة ذات أصل سامي، تتكلم العبرية أو لهجة قريبة منها.

وعندما خرجت عليها خزاعة ، قامت خزاعة بطردها من مكة بسبب فسادهم في الأرض ، لكن جرهم دمرت معالم مكة وأخفت زمزم قبل رحيلها

طريقة التخريب تشبه ما فعله بنو إسرائيل بعد تهجيرهم من المدينة، خربوا بيوتهم بأيديهم.

قال تعالى:

"يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار"

(الحشر: 2)

ياترى أين ذهبت جرهم ومن هم الآن؟

ومن المُريب أن هذه القبائل عادت الآن تحت مسميات معاصرة.

9.عمران مكة: هندسة وتوسعة غير مسبوقة

شهدت مكة توسعات هائلة: هندسية، معمارية، تنظيمية على المعمار السليماني ، وكأن الهيكل يُعاد تشييده في صمت، في شكله الأبدي الحديث.

10-برج الساعة: البرج المقدس؟

في سفر التكوين 11:4 عن برج بابل:

"هلم نبنِ لأنفسنا مدينة وبرجًا رأسه في السماء."

اليوم برج الساعة في مكة يُعد من أعلى الأبراج عالميًا، وهو مركز إشعاع ديني وسياحي واقتصادي

هل تعلم انه يشبه الشمعدان المقلوب ؟

تشابه الرمزية يفتح باب التأويل: أهو رمز لعصر جديد؟ أم إعادة بناء الهيكل في صورة حديثة؟

11. مكة: الهيكل المفقود بين أيدينا

هم يعلمون الحق كما قال الله تعالى

{ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ }

[Surah Al-Baqarah: 144]

.4

مكة هي "بيت الله" الحقيقي

الكعبة هي نفسها قدس الأقداس

الهيكل هو الحرم المكي الذي يحوي قدس الأقداس

زمزم هو نهر الطهارة

تابوت العهد كنز الكعبة

فضل الصلاة في الحرم المكي ١٠٠ الف ، اما فى المسجد الأقصى ٥٠٠ فقط

لكن هذا لا يُنقِص ذرة من نور المسجد الأقصى

بل هو شرف الأمة ومنارة النبوة التي تسلمت المشعل، حتى أُعيد إلى مكة بخاتم الأنبياء

نحن ننتظر إعادة بناء الهيكل في فلسطين ، بينما هو أمام أعيننا، في مكة

الهيكل ليس خرافة، لكنه ليس في الأقصى

كتيب

كريم عشماوي

مفكر وباحث حر، مؤلف كتب: أسرار المحراب، مَثَلُ نوره ١، مثل نوره ٢، قصة تروم المسيحية، محمديم

هذا الكتيب مقال من كتاب

«مَثَلُ نوره ١»

احصل على الكتاب من كتوباتي
https://www.ktobati.com/author/كريم-عشماوي

Lulu
https://www.lulu.com/shop/karim-ashmawy/مثل-نوره/ebook/product-kvd4zd7.html

Gumroad
https://karimashmawy.gumroad.com/

جميع المقالات على زينودو
https://zenodo.org/communities/kareem-ashmawy

ORCID
https://orcid.org/0009-0001-8776-4091